ان شاعر واراد وابرعبوه فيه فقال لا حاجة لي بداءة الشاعر لا جرم ان الشد...
شبب بنساء اهله وانا جاع هجاهم واشتراه غيره فلما رحل به والسخي طابته وكان
الذي اشتراه رجلا من جد والذي باعه مالك الحجاص

وما كان ظني ما لكن ان يبيعني • بمال ولو اصبحت اثقل صعرا
اشوقا ولم يمض لنا غير ليلة • فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
اخوكم ومولا ما لكم وربيبكم • ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا

فلما بلغهم شعره رقوا له واستردوه فاخذ حينئذ يشبب بنسائهم وبذكر اخت مولاه من ثواب فيها وكانت مريضة

ماذا تريد السقام من قمر • كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجي خاب من محاسنها • اما له في القباح متسع
غير من لونها وصفرها • فازداد فيه الجمال والبدع
لو كان يبغي الفداء قلت له • ها انا دون الحبيب يا وجع

وعن المدايني قال كان سحيم يشبب بجبة وكانت لسيد بنت بكر فاعجبه جمالها واعجبته فامرته ان يتمارض ففعل وعصب راسه فقالت للشيخ اسرح ايها الشيخ بابلك لا تكلها الى العبد فكانا فيها اياما ويتمتعان ثم ان سيده قال له كيف انت قال صالحا فقال اخرج في ابلك العبية فراح فيها فقالت الجارية لابيها ما احسبك الا قد ضيعت ابلك اذ وكلتها الى عبد فخرج في اثره فوجده مستلقيا على قفاه في ظل شجرة وهو يقول

يا رب شيخ لك في الحاضر • يذكرها وانت في الصادر
من كل بيضاء لها كعثب • مثل سنام البكرة المائر

فقال الشيخ ان هذا الشانا وانصرف فقال لقومه اعلموا ان هذا قد فضحكم وانشدهم شعره فقالوا اقتله فنحن طوعك فلما جاء وثبوا عليه فقالوا له قلت وقلت فقال لهم يا اهل الماء والله ما فيكم امراة الا اصبتها الا فلانة فاني على موعد منها فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يفلتكم • ان الحياة من الممات قريب
فلقد تحدر من جبين فتاتكم • عرق على جيب الفراش يطيب

فقتلوه وكان سحيم في لسانه عجمة

سعد بن ابراهيم

ابو النجيب الجزري الملقب بالطاهر شاعر مدح المهلبي وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربعين ومائة رحمه الله من شعره

قلت للقلب ما دهاك اجبني • قال لي بائع الفراق شراني
ناظراه فيما جنت ناظراه • او دعاني امت بما اودعاني

ومنه ايضا

افسدوا نظري على ضمائري • مذ عنيتم حسنا الي ان تقدموا
قد دعوا اغراضي ليس بمكان تري • عن الرضى والسخط احسن منكم

ومنه ايضا رحمه الله تعالى

ادري جبل التصوف شر جيل • فقل لهم واهوى بالحلول
اقال الله حين عشقتموه • كلوا اكل البهائم وارقصوا لي

سعد الله بن نصر الله بن سعد بن ابي علي الدجاجي

ابو الحسن الواعظ النشاكان يخالط الصوفية ويحضر معهم السماعات وتوفي في سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله ومن شعره

ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة • فانتم اليوم اغلالي واغلالي
علوت فخرا ولكني ضعت هوى • فحكمكم هو اعلالي واعلالي
اوفى بي اليني الا شي يحبكم • فقطع اليني امصالي واوصالي

ومن

ومن شعره رحمه الله تعالى

لي لذة في ذلتي وخضوعي • واحب بين يديك سفك دموعي
ونظرعي في رأي عينك راحتي • وحجوي قد كن بين ضلوعي
ما الذل للمحبوب في شرع الهوى • عار ولا جار الهوى بشنيع
هبني اسات فاين عفوك سيدي • عمن رجاك لقلبه الموجوع
جد بالرضا من عطف لطفك وامنن • بجمال وجهك عن سواك شفيع

سعد الله بن مروان

ابن عبد الله بن جرير الصدر الاديب سعد الدين الفارقي الموقع كان بليغا منشيا شاعرا محسنا سمع من ابن كرتية وابن رواحة وابن خليل وجماعة وحدث عصره ودمشق وبها توفي في هلال في سنة احدى وتسعين وستمائة ودفن في سفح قاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره

فقف لي على نجد فان يغض الهوى • دوحي فطالب خد ليلى بالدم
واذا دجا ليل الوصال فناده • يا كافرا حللت قتل المسلم

ومنه ايضا رحمه الله

تاه على عشاقه واستطال • مذ قصر الحسن عليه وطال
كانه ساحة اشرفت • فليتها ما اشرفت للزوال
قد قصر الشعر على خده • ثوب حداد حين مات الجمال

وله ايضا في المغني

يقولون قدوا في البشير بعد بهم • فقمت خدي في ثرى الارض لائما
فلا اخروا عن منزل تحد به • ولا قدموا الا على السعد قادما

وكتب الى ولده عز الدين

من لعيد لبعدك بالمحد شاقني • برق الى اشراق وجهك ساقني
وحيات وجهك ما يجلى في الدجى • قمر حكى بعناك الا شاقني
كلا ولا سامرت ذكرك في الدجى • الا طربت بظاهري وباطني
لو كنت احسب ان بينك صائغ • لي ما وجدت لما يحركك ساكني
فعليك مني ما حييت تحية • تلهي المقيم بطيب ذكر الظاعن

وكتب الى الصاحب بهاء الدين بن حنا

يمم علينا فهو بحر الندى • وناده في المضلع المعضل
قد رقده مجد على مجده • ووفده تعبر الى معضل

سعدون المجنون

يقال ان اسمه سعيد وكنيته ابو عطا ولقبه سعدون من اهل البصرة كان من عقلاء المجانين وحكمائهم له اخبار ملاح وكلام سديد ونظم ونثر مستحسن وطاف البلاد ودونت اخباره واستنقذ من المتوكل وسمع كلامه وكان من المحبين لله عز وجل صام ستين سنة فخف دماغه فسماه الناس مجنونا قال عطا السلمي اصابنا علينا القحط بالبصرة فخرجنا نستسقي واذا بسعدون المجنون فلما ابصرني قال يا عطا اين كنت قلت خرجنا نستسقي قال بقلوب سماوية ام بقلوب ارضية قلت بقلوب سماوية قال لا تتبهرج فان الناقد بصير قلت ما هو الا ما حكيت لك فاستسق لنا فرفع راسه الى السماء وقال اقسمت عليك الا ما سقيتنا الغيث ثم انشا يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)